

النهاية في غريب الأثر

{ زلزل } (ه) فيه [من أُزِلَّت إليه نعمة فليشكُرْها] أي أُسْدِرَتْ إليه وأُعطِيها وأصلُّه من الزَّلِيل وهو انْتَقَالَ الجِسْم من مكانٍ إلى مكانٍ فاستُعِيرَ لانتقال النِّعْمَةِ من المُنْعِمِ إلى المُنْعَمِ عليه . يقال زَلَّتْ منه إلى فُلانٍ نِعْمَةٌ وأزَالَهَا إليه .

(س) وفي صفة الصراط [مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ : المَزَلَّةُ مفعلةٌ من زَلَّ يَزَلُّ إذا زَلَقَ وتُفْتُحَ الزَّيَّ وتُكْسَرُ أراد أنْزَهَ تَزَلَّقُ عليه الأَقْدَامُ ولا تثبت . - وفي حديث عبد الله بن أبي سَرَحٍ [فأزَلَّه الشيطانُ فلاحق بالكُفَّارِ] أي حَمَلَهُ على الزَّلَلِ وهو الخَطَأُ والذَّنْبُ . وقد تكرر في الحديث .

(س) ومنه حديث عليٍّ كَتَبَ إلى ابنِ عباسٍ رضي الله عنهم [اخْتَطَفْتَ ما قَدَرْتُ عليه من أَمْوَالِ الأُمَّةِ اخْتِطَافَ الذَّنْبِ الأَزَلَّ دَامِيَةَ المِعْزَى] الأَزَلُّ في الأصلِ : الصَّغِيرُ العَجُزُ وهو في صِفَاتِ الذَّنْبِ الخَفِيفُ . وقيل هو من قَوْلِهِمْ زَلَّ زَلِيلًا إذا عَدَا . وخصَّ الدَّامِيَةَ لأنَّ من طَايَعَ الذَّنْبَ مَحَبَّةَ الدَّمِ حتَّى إنه يَرَى ذُنُوبَ دَامِيَا فيَثْب عليه ليأْكُلَهُ